

زاوية حارة

فيصل الصوفي



النفط والكهرباء بين الذابح والمرتعش

رئيس الجمهورية وجه حكومة الوفاق الوطني مرة بعد أخرى بملاحقة وضبط الذين يضرّبون شبكة الكهرباء، وأنابيب النفط، فلم تفعل، لأنها ترتعش أمام الذابحين، الذين تعرّفهم بالاسم والعنوان، بل إنهم منحتهم ملايين الريالات لكي يحموا لها شبكة الكهرباء، ولسوء تدبيرها زادت بذلك من عددهم في سوق جزارة النفط والكهرباء.

واللجنة العسكرية حذرت وتوعدت ذابحي خطوط الكهرباء، وأنابيب النفط والويل والثبور وعظائم الأمور، وأعلنت أسماء بعض منهم، واكتفت بالارشفة، بينما نراهم يواصلون الذبح في كل مذبح.

اجتمعت الحكومة العريشة أكثر من مرة - وخصوصاً - لتتوعد بذبح مخزبي خطوط الكهرباء، وأنابيب النفط، وقررت - وهي ترتعش - نشر أسماء المخزبين وصورهم في الصحف الحكومية لترعشهم وتخزيهم أمام الرأي العام، ولم تزد على ذلك شيئاً، فاستمر وهم في الذبح، وظلت هي في حالة رعشة.

تعرف الحكومة الذابحين في كل مذبح وتسمع أصواتهم.. هذا كفوفت يلفها أنه سيذبح أنبوب نفط في المذبح كذا، ويبلغها بيوم الذبح، فتأخذها رعشة وتستكت.. ارتعشت أمامه رعشة بعد رعشة.. تعهدت له بدفع 83 مليون ريال مقابل ديتين تقريبيه المقتولين، ولم تدفع له سوى 30 مليون ريال كما قال هو قبل يومين، فعاد إلى الذبح لكي يرعشها ويحبرها على دفع الباقي، وبدلاً من ذلك ارتعشت أمام أسرة قتلة القتلين فأفرجت عن القتل، وصار كفوفت يهددها وهي تسمع وترتعش.

كل الذين يذبجون خطوط الكهرباء، وأنابيب النفط، عرف المواطنون أسماءهم عن طريق الحكومة المذبوحة هيبتها، تقول لنا في الأخبار الحكومية: ذبح خط الكهرباء، في المكان الفلاني، والذابح فلان ابن فلان، من قبيلة فلتنان، وترتعش.. ذبح أنبوب النفط والذابح زعطان، وترتعش.

تكتفي بالارشفة بإطلاع المواطنين على أسماء الذابحين ونوع الذبحة ومكان الذبح، وهي ترتعش، ولم يحصل ولو لمرة واحدة أنها لا حقت ذابحين وقبضت عليهم وقدمتهم للعدالة، في مرة واحدة وحيدة أسكت بذباح، ثم أفرجت عنه في اليوم الثاني بوساطة شيخ حمري.

تقول لنا الارعشيشة في الأخبار المتلفزة: إن عبدالله الضمن ومسلمين آخرين ذبحوا خطوط الكهرباء، ثم لا تفعل شيئاً، بل ترتعش.. مجاميع مسلحة بقيادة الذابح عدنان جرادى، وترتعش.. وهكذا.. تقول: أولاد صالح جرادان، وترتعش.. صدام حريقدان، وعلي حذيقان، وعبد الله حذيقان، وترتعش.. خالد حداب، وقاسم حداب، وترتعش.. ومرة قالت: تم القبض على الذي ذبح خطوط الكهرباء، في مديرية نهم، وهو المدعو شافيف شاذبة، وفي اليوم الثاني أفرجت عنه المرتعشة بوساطة.

لطفاً تكلم عن نفسك!

> «الإخوان قطع دُون وعي، والتقية حاجة شيعية ثم انتقلت إلى الإخوان؛ فصارت سنية».

- د. أحمد عكاشة: الرئيس السابق للجمعية العالمية للطب النفسي.

> اليونان، قديماً، شعّب علم العالم، الآن صار يشحت من العالم.

> الربيع، الترويع، التجويج، التكريج، التجريج، التطبيع، التوديع، التقطيع، التقيم.

> من القاعدة - الجيل الثالث، ومن الجولان.. الجيل الثالث، وفي مجاز الربيع.. القناس - الطرف الثالث، ومامن اثنين.. إلا الشيطان الثالث!!

> قال لي: عندي خرمة بالإعتصامات والمظاهرات والاحتجاجات.. حاجة أكثر من مولعة القات والشمة، فأجبتته: يا بختك، ويا فرحة أمك بك!

> هذا زمان الإمعات.. يا سعد من كان إمعة، تراجعت أسود الغاب، وتصدرت النعامات المشهد.

> «نحن نعيش في بحر من الكذب».

- د. ياسر برهامي- ناشط إسلامي مصري. تعليقتنا:.. مش بحار.. محيطات..

«آخر الكلام»

إذا ما الناس جَرِبَهُمْ لبيب

فإنّي قد أكلتهم وذاقاً

فلم أرَ ودَّهُم إلا خداعاً

ولم أرَ دِينَهُم إلا نفاقاً

- إبراهيم الحضرائي-



عبدالفتاح علي البنوس

في إنجاز ما أوكل اليهم من مهام وفي الموعد المحدد تعزيراً لقيم المصداقية والحرص على المصلحة الوطنية وتغليبها على ما دونها من المصالح، لا نريد أن يكون مؤتمر الحوار الوطني المدخل الذي يمكن أن يتسلل من خلاله دعاة وأنصار التمديد للوصول إلى غايتهم ومبتغاهم، فنقول ذلك ونحن على ثقة تامة بأن نسبة كبيرة من أعضاء مؤتمر الحوار يقفون ضد التمديد ومع تنفيذ بنود ومضامين المبادرة الخليجية وفق الآلية التنفيذية المرمنة.

والمؤهل من الأشقاء والأصدقاء الداعمين للمبادرة الخليجية الدفع في هذا الاتجاه وعدم إتاحة الفرصة لأي طرف سياسي تخريب وتدمير ما تم إنجازه وتنفيذه من خطوات في مسار التسوية السياسية، ولكي يؤكدوا بأنهم أكثر حرصاً على تجاوز اليمن أوضاعها الراهنة وعدم العودة إلى ما قبل المبادرة الخليجية، لا نريد منهم إبرام صفقات أو الدخول في تحالفات مع هذا الطرف أو ذلك، نريدهم مع الإرادة اليمينية التي توافقت على التغيير والتحول الديمقراطي والانتقال الحضاري للسلطة وترسيخ النهج الديمقراطي الذي يأخذ بأيدي الجميع نحو اليمن الجديد والدولة المدنية الحديثة والتي نرى بأنها لن تتحقق إلا إذا وقف الجميع وقفة واحدة وطنية رافعين شعار «لا للتمديد من أجل اليمن الجديد».. ودمتم سالمين..

فرصة لإعادة ترتيب أوضاعها والتعاطي مع المعطيات في الميدان بصورة جديدة تمكنها من تحقيق النجاح المنشود. ولذا نطالب الرئيس عبدربه منصور هادي بأن يقف ضد خيار التمديد ويعمل على الوفاء بالوعد الذي قطعته على نفسه خلال مراسيم نقل السلطة مع سلفه الإعيم علي عبدالله صالح ويرفض أي إجراءات من أي طرف كان، ليسير على نهج سلفه في تجسيد التبادل السلمي والديمقراطي للسلطة، فنحن نزيد مشرفاً على عملية التحول نحو الدولة المدنية كما نصت على ذلك المبادرة الخليجية في أدوات بناء الدولة المدنية المنتظرة، ويمنحها المزيد من الثقة لاستكمال كافة التحضيرات وتهيئة الأجواء أمام هذا التحول الديمقراطي من خلال الانتخابات والتي ستؤسس لبداية عصر جديد في تاريخ الدولة اليمنية، فإننا في الوقت ذاته نلمس خلال هذه الفترة تحركات مكثفة وترتيبات واستعداداً ممنهجاً لبعض الأحداث من أجل تعطيل مسار التسوية السياسية لإيجاد ذريعة لتشريع التمديد وكل ذلك من أجل مصالح أحزاب وأفراد لا ترى في الأوضاع الراهنة والمستجدات القائمة على الساحتين المحلية والعربية أية مؤشرات إيجابية تقودها نحو تحقيق النجاح الذي تشهده من الانتخابات المقبلة، حيث ترى في التمديد

هناك نفي رسمي لاية رغبة في تمديد الفترة الانتقالية ونحن هنا إذ ندعم هذا التوجه الذي يعزز ثقة المواطنين في أدوات بناء الدولة المدنية المنتظرة، ويمنحها المزيد من الثقة لاستكمال كافة التحضيرات وتهيئة الأجواء أمام هذا التحول الديمقراطي من خلال الانتخابات والتي ستؤسس لبداية عصر جديد في تاريخ الدولة اليمنية، فإننا في الوقت ذاته نلمس خلال هذه الفترة تحركات مكثفة وترتيبات واستعداداً ممنهجاً لبعض الأحداث من أجل تعطيل مسار التسوية السياسية لإيجاد ذريعة لتشريع التمديد وكل ذلك من أجل مصالح أحزاب وأفراد لا ترى في الأوضاع الراهنة والمستجدات القائمة على الساحتين المحلية والعربية أية مؤشرات إيجابية تقودها نحو تحقيق النجاح الذي تشهده من الانتخابات المقبلة، حيث ترى في التمديد

ونطالب رئاسة وأعضاء مؤتمر الحوار الوطني بأن لا يجعلوا من أنفسهم مطية من أجل تمديد المرحلة الانتقالية ونحملهم المسؤولية أمام الله وأمام الشعب

لا للتمديد من أجل بناء اليمن الجديد بدون زعل

> مما لاشك فيه بأن التسوية السياسية التي انبثقت عن المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية مثلت المخرج الآمن لليمن واليمنيين من شبح الحرب الأهلية وأوصلت رسالة لأطراف الأزمة والقوى الفاعلة في الساحة والدول الراعية للمبادرة بأنه لا غالب معها ولا مغلوب، ولا امتيازات فيها لأي طرف، ولا يوجد هناك أي تجبير لها أو توظيف سياسي، فالكل توافق عليها، وقبل بها، ووقع عليها، ودخل الجميع في مرحلة وفاق سياسي من أجل العبور بالسفينة اليمنية إلى بر الأمان، ولم يعد هناك أي قبول بالخروج عن مضامينها على اعتبار أن ذلك سيترتب عليه فتح ثغرات عدة للتدخل في مضامين المبادرة وهو ما قد يقود إلى التباين الأمر الذي يمثل تهديداً للتسوية السياسية بمنظومتها المتكاملة.

وان المتبقي اليوم لسير التسوية السياسية وفق الجدول الزمني الذي تضمنته المبادرة الخليجية ليمس بأن هناك رغبة غير مباشرة من قبل بعض الأطراف السياسية والحزبية والقوى القبلية والعسكرية من أجل تمديد المرحلة الانتقالية والقفز على بنود المبادرة وذلك انطلاقاً من حرص هذه القوى على مصالحها الحزبية والخاصة والتي تتعارض مع المصلحة الوطنية العليا، ولعل المضحك في الأمر أن تجد هذه الأطراف التي باتت تدعم بقوة خيار التمديد، تدعي بأنه ضرورة وطنية ولا ترى فيه أي ضرر على سير التسوية، رغم أنها تدرك جيداً أن خيار التمديد سيشكل ضربة قاضية للتسوية وعقبة جديدة تحول دون العبور الآمن

الأمن والفساد وحكومة الوفاق



إقبال علي عبدالله



الامني الخطير الذي تشهده كل محافظات البلاد بما فيها العواصم الرئيسية صنعاء، وعدن والمكلا والحديدة وتعز والكثير من العواصم.. فشل الجهاز الامني وحتى الاستخباراتي في وقف هذا التدهور الذي يندثر بكارثة قريبة -لاسمح الله- فصار الجهاز الامني في ظل حكومة الوفاق الياسندوية الإصلاحية يبحث قبل المواطنين عن الامن ومن يحمي منتسبيه بما فيها كبار الضباط.

الواقع أن الحديث عن الاختلالات الأمنية المخيفة التي تشهدها البلاد هو حديث طويل ومتشعب خاصة وأن مفتعلي هذه الاختلالات معروفون كما هو معروف انتماءاتهم وممن يتلقون الأوامر لذلك سنكتفي بما نسمعه ونشاهده يومياً عن الأوضاع الأمنية.. فهناك قضية لا تقل خطورة بل مكملة للأوضاع الأمنية، قضية الفساد الذي أصبح جرثومة فتاكة مثل السرطان الخبيث.. جرثومة لا تجد مقاومة بل وجدت في ظل حكومة الوفاق الياسندوية الإصلاحية ما يساعدها على الانتشار حتى في المؤسسات العسكرية والأمنية والخطر في المؤسسات التعليمية والصحية ولا نخفي سرّاً أن قلنا كما كشفت ذلك تقارير سرية للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة أن الفساد دخل المؤسسة الدبلوماسية وهو ما يكشف ويؤكد للعالم أن اليمن في ظل حكومة ياسندوية في مقدمة دول العالم وأنها قد دخلت موسوعة غينيس في خانة الفساد.. وللفساد حديث سنطرق إليه في المواضيع القادمة.

> هناك مثل معروف تعلمته بل سمعته حين كنت صغيراً.. يقول المثل «اسمع كلامك صدقك.. أشوف أعمالك استعجب» وأقصد من استحضاري لهذا المثل الشعبي أن ما نسمعه من حكومة الوفاق التي يرأسها الأخ محمد سالم ياسندوة وهي حكومة انتقالية كما نصت على ذلك المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزممة ينطبق عليها المثل، ولو تابعنا وأعدنا الذكر إلى البيان الحكومي المقدم للبرلمان في نهاية ديسمبر عام 2011 لنيل الثقة لوجدنا أن كل العهود التي جاءت في بيان حكومة الياسندوة باتت وكما هو ملموس اليوم بعد نحو عامين وعود عرقوبية لم يتحقق منها شيء، بل زادت الأوضاع أكثر سوءاً مما كانت عليه قبل تشكيل الحكومة والتوقيع على المبادرة التي لم تلتزم أحزاب المشتركة بما جاء فيها بل عمدت هذه الأحزاب وفي المقدمة حزب الإصلاح الإسلامي الذي يتزعمه المشترك ويحرك الحكومة من تحت الطاولة إلى عرقلة تنفيذ بنود المبادرة والتحليل عليها وعلى الدول الراعية التي بكل تأكيد تدرك الآن حقيقة حزب الإصلاح وما يقوم به مشائخه المتنفذون من دور كبير بل وبارز في عرقلة عملية التسوية السياسية واستقرار أمن البلاد وهي عملية فصلتها المبادرة عبر آليات مزممة.. كما تدرك هذه الدولة والعالم أجمع زيف واكاذيب أحزاب المشترك التي ترمي فشلها في

يا صنعاء.. متى؟



غيلان العماري

ليس نبشاً في زوايا واقع تخثرت اور دته بفعل التعاطي غير المسؤول مع الوقائع والأحداث، ولكن استجابة لنداء الواجب الوطني، الصارخ بملء فيه: نعم

للمدنية لا ولا ل لقبيلة يقود لوانها قابيل ورهطه الملاعين.

سيكون شرفاً للكلمة ان تصوب نقدها الهادف باتجاه أهداف سامية ونبيلة كتلك المتعلقة بظاهرة انتشار القبيلة كمظاهر سلبية تقض مضاجع مدينتنا صباح مساء...سنعرج نحوها إلى «صنعاء» التي لم تعد جديرة بنا كيمييين نبحت بلهفة عن عاصمة تعصمنا من أمر هذا الكائن المدجج «بالنخيط»..

عن عاصمة تتدثر بالمدينة لمجابهة هذا الصقيع القبلي المخيف ، عن عاصمة تشرع في ملاحقة هذا القاتل الفار من وجه عدالة أحلامنا وطموحاتنا منذ أمد بعيد .

أزور صنعاء بين الفينة والأخرى ممتنياً للنفس ببقاوة تسمح ما علق بي من وعثاء سفر شاق النصب والتعب، لكني ما أن أطأ أديمها حتى تهجس بين جوانحي مشاعر الخوف مطلقاً صفارات إحباطها وأرقها: أحاول حيالها فتح مظلة سكينتي والهبوط بسلام لكن دون جدوى ...

رباه هل هذه هي صنعاء التي لم يجد الشافعي بدأ - ذات عهد غابر - من طرقتها وإن طال به السفر هي ذي لا تفتأ تغمد في خاصرة مشاعرك وجعاً يمتد من أقصى الأنين إلى أقصاه... الجميع يمزون عليها بغير سلام ، يقرون وداعتها وحلمها بساكين جليتهم وكوابيسهم المخيفة ...

أين أنت أيها البرودوني العظيم : لم تعد صنعاء - يا سيدي - مليحة كما وصفتها فربحتك الوقادة ذات عهد مضى، بل هي اليوم ونحن في العقد الثاني من الألفية الثالثة قبيحة ويطلق جسدها بالدمامة والدمامل ، غادر السل والجرب شوارعها ليسكن مشاعرها فعدت موبوءة بالترهل والتيه . القبيلة تسكنها كسقاء مقيم لم تفلح الأيام في وضع حد لتفشيته المخيف ...

يا صنعاء! إن تفاهتهم ، حماقتهم ، نزواتهم العابرة للسهف والطيش ، جعلتك سيدتي " كالموس العمياء " فمتى تنتفضين وتسقطين كل هذا الغي وكل هؤلاء البغاة؟ .. هل تعودين لمأثر ك لعظمتك ، لخلودك ، لصنعاء، يا صنعاء؟ أتق بقدرتك على فعل ذلك وإن سامني ضيم السؤال: متى.. متى ..؟

نضرب صفحاً عن العمل، وننزوي عن امتطاء الأمل، ونمضي.. في صخب المسيرات

إماعة العقل غابت، وومضات التراضي جاءت

وأشراقات الحكمة.. ضاعت..

صدمة.. تغيرت الجينات، ضيق رقعة الخلاف، وبقع التباين الهش..

تحولت إلى مساحات اختلافات..

رقت فيها الأحقاد، وقاربت المسافات.

لوسالتموني: أي مؤنث أحب الآن؟

أجبتكم، بلمحة البرق، اعتصامات،

«لكل امرئ من دهره ما تعوداً» (1)

عنف، حقد، قتل، انتقامات

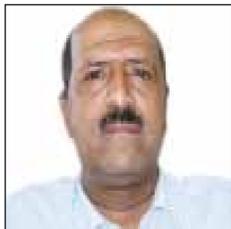
واستعدادات الترائيم..

على وتر الجراحات، ونفحة الآه والآثات.

القعود.. على موائد النام، والتلذذ بمضغ الحرام، والإعداد لمعركة..

تفسير العظام.. في أقوى وأشرس مواجهات أحرق الأعصاب.. غاز الأعصاب

إغماد السيوف.. وإغماء الصفوف!



أحمد مهدي سالم

الذي أوقدته حُقى الخطابات، وفتاوى الدفع المسبق..

وركام القاذورات، وظللت، من الدخان الأسود، سحابات،

وعانقته، من فئات الغضب الزاعمى، استجابات.

تكهربت الأرض، وغضب السماوات..

فلا نجم يضي مسامراً لنا، ولا مشاتل وود..

توزع الابتسامات، ولا أسود الغاب تزار،

ولا نقاء مطر يسح من بيض الغمامات..

تصدّرت، المشهد، النعامات.. الضمان.. في إغماءات،

والعقول حانرات شارداً وسيوف الإباء.. في إجازات..

أغمدت.. حتى لا تلتجى هدير النداءات هذا زمان الإمعات..

ذا عصر الإرمات.. لا تركيز.. إلا على سبل الحوالات..

جف نهر النيل قهراً، وقبلة دجلة والفرات،

وكل الباقيات.. غير الصالحات.

(1) شطر (صدر) من بيت للمتنبى، وعجزه «وعادة سيف الدولة الطعن في العدا».